فما هو العيب الذي رايته في قصري وعايبته فيه قال يا امير المومنين
عايبت فيه عيبان العيب الاول يخرب وعن قريب سيذهب
والثاني ان صاحبه يموت ويفنا ولا يفوت ثم انه انشا يقول شعر

الموت بحر موجه طافح ❊ يحير فيه العاقل السابح
ويحك يا نفس اسمعي وافهمي ❊ مقالة قد قالها ناصح
ما ينفع المومن في قبره ❊ غير التقا والعمل الصالح

قال له الخليفه يا بهلول ارايت قصرا مثل قصري هذا قال اليك
عني يا امير المومنين وان في الجنة قصر من لولو ابيضا في وسط
مرج من الاس الاخضر له سبعون الف باب ليس له حاجب ولا
بواب على كل باب سرير صنعة اللطيف الخبير على كل سرير
قبة من الياقوت صنعة الحي الذي لا يموت على كل سرير فراش
من الحرير بين البطانه والظهاره نهر من الما يجري لا الظهاره تبتل
ولا البطانه تبتل على كل سرير حورية سنية بهية رطبة جنانية
قال فصرخ الخليفه صرخة ووقع على فراشه هاويا مذهولا مغشيا
عليه فقالوا اهل مملكته ويحك قتلته قال ما قتلته ولكن كان
نايما فايقضته ثم انشا يقول شعر

دع الدنيا لعشاقها يبكوا ❊ فكم سهم لها فيكا
ولا تفرح بدنياك لان الدهر يبكيكا ❊ ولا تفرح بضحك الدهر فلا بد يبكيكا

قال فلما افاق الخليفه من غشوته وافاق من سكرته قال يا بهلول
صف لي هذه الحوريه فقال حوريه جوهرية مكنونة في الجنان ترتع
التاج على راسها والاكليل على جبينها من قدم طاعة الله كان غدا
قرينها ثم انشا يقول شعر

وعاتق بنقد الصيام ❊ لعابد قام في الظلام
يخدم مولاه باجتهاد ❊ يقول لا ينفع الملام
اعجب شي رايته عيني ❊ حوريه زوجها غلام

قال فلما سمع الخليفه وصف الحوريه والقصر

ومعانيه

٥ ومعانيه امر بنقض قصره وتصدق بما فيه وقال يا بهلول زدني
من صفات هذه الدار قال يا امير المومنين ابوابها من الطاعه واركانها
من القناعه وسقفها من المنه وهي دار اهل السنه ادخلوها
بسلام امنين فنعم دار المتقين قال الخليفه يا بهلول اني قد امرت
لك باعطا الف دينار قال اليك عني يا امير المومنين اجتمعت العلما
والاكابر في العراقين لا يقضى دين بدين فعليك دين وعلي
دين ولا يوفي ديني وديْنك وفرق بيني وبينك الا الحي الذي لا يموت
صاحب العزة والجبروت ثم انشا يقول شعر

وحقك لا نقضت الدهر عهدا ❊ ولا كدرت بعد الصفو ودا
ملات جوارحي والقلب وجدا ❊ فكيف افيق او اسلو واهدا
فيا من ليس لي مولا سواه ❊ تراك رضيتني في الناس عبدا

قال الخليفه يا بهلول قد حضرت بين يدي واتصل وعظك الي فلا
غنا لك ان تتمنا علي قال ان كان ولا بد يا امير المومنين اريد قميصا استر
به عورتي ويكون في الاخره ذخيرتي فاغتاظ الخليفه في نفسه
غيظا شديدا وقال ويحك تستحقر ملكي وما ملكت يدي ولم تعلم
ان الله اخو بيدي وتطلب قميص وهو على رخيص ثم اشار الى احد
غلمانه فاحضروا اليه وافرغوا السقطا بين يديه فاخرج منه قميصا فقبضة
من ذهب وقبضة فضه وقبضه من الحرير من العجب العجيب قد سهرت
فيه العيون لا تخل فيه الظنون صنع لابن عم الرسول تحير فيه العقول
وسلموه الى البهلول فنظر اليه زجرا وقطعه شبرا شبرا قال الخليفه
ويحك ما كذبت من سماك بهلول مجنون قطعت قميصا صنع لابن
عم الرسول قال يا امير المومنين لا لمثل هذا القميص طلبت ولا لمثل هذه
الصفه اردت بل اردت قميصا من قمصان اهل الاخلاص لا قص بمقص
ولا دنس بالمعاصي صاحبه امنا يوم القيامه من القصاص زرعوه في
ارض مشرقه بين نخيل باسقه حرثوا ارضه بمحرات الخشوع وسقوه

Copyright © King Saud University